(لاميـــــة السمـــــوأل) ، إعـــــداد ومقـــــابلة ومقـــــارنة وضبـــــط

(شــــاكر بن محمــــــد العصيــــــمي)

(تم اعتماد شرح الدكتور واضح محمد الصمد ، مع بعض التصويبات ، دار الجيل بيروت الطبعة الأول ١٤١٦)

١	إذا المرءُ لَم يَدنسْ مِنَ اللُؤمِ عِرضُـــهُ	فَـكُـلُّ رِداءٍ يَـرتَـديـهِ جَـمـيـلُ
٢	وَإِن هُوَ لَم يَحمِل عَلى النَفسِ ضَـيمَها	فَلَيسَ إِلى حُســنِ الثَناءِ سَــبيلُ
٣	وقـائِـلَـةٍ مـا بالُ أُسْـــرَةَ عـادِيا	تَـنـازى وفِـيـهـا قِـلَّـةٌ وخُمُـولُ
٤	تُـعَـيِّرُنا أَنَّا قَـلِـيـلٌ عَـدِيـدُنا	فقلـــتُ لهـــا إِنَّ الكِــرَامَ قَلِيــلُ
٥	ومـا ضَـــرَّنا أَنَّا قَـلِـيـلٌ وجَـارُنا	عَزِيــزٌ وجـــارُ الأَكْثَــرِينَ ذَلِيــلُ
٦	ومـا قَـلَّ مَنْ كـانَـتْ بَقـاياهُ مِثْلَنا	شَـبابٌ تَسـامَى لِلْعُـلا وَكُهُـولُ
٧	لَـنـا جَـبَـلٌ يَحْـتَـلُّهُ مَـنْ نُجِيرُهُ	مُنِيـفٌ يَـرُدُّ الطَّـرْفَ وهْـوَ كَلِيـلُ
٨	رَسَــا أَصْـــلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وسَما بِهِ	إِلى الـنَّجْمِ فَـرْعٌ لا يُـرامُ طَوِيـلُ
٩	هو الأَبْلَقُ الفَرْدُ[(١)] الذي ســارَ ذِكْرُهُ	يَعِـزُّ علـى مَـنْ رَامَـهُ ويَطُـولُ
١٠	ونحن أناسٌ لا نَرَى القَتْـلَ سُـبَّـةً	إذا مـــا رَأَتْـهُ عـــامِرٌ وَسُـلُولُ
١١	يُقَرِّبُ حُـبُّ المَوْتِ آجـالَنـا لَنـا	وتَكْرَهُـــهُ آجـــالُهُمْ فتَطُـــولُ
١٢	تَسِــيل على حَدِّ الظُّباتِ نُفُوسُـنـا	ولَيْسَـتْ علـى شـيءٍ سـواه تَسِـيلُ
١٣	ومـا مـاتَ مِنَّـا ميـتٌ في فراشـــهِ	ولا طُـلَّ مِنَّـا حَيْـثُ كـانَ قَتِيـلُ
١٤	صَــفَوْنا فَلَمْ نَكْدُرْ وأَخْلَصَ سِــرَّنا	إِناثٌ أَطابَـــتْ حَمْلَنـــا وفُحُـــولُ

---

(١) **مـن الفوائـد** ، أنـه لـو ثبتـت لله سبحانه وتعـالى (صـفة الفـرد) لكـان هـذا البيـت شـاهد لـه ، ولكنـه لم يثبـت ، وورد سـؤال **للجنـة الدائمـة للبحـوث العلميـة والإفتـاء** علـى مـايلي : السؤال الأول والثـاني **مـن الفتـوى رقـم (٢٠٩٦١)** س ١: **هـل الفـرد اسـم مـن أسمـاء الله تعـالى؟** ج ١: أسمـاء الله تعـالى توقيفيـة، و (الفـرد) لم يـرد في القـرآن ولم يثبـت في السـنة، وعليـه لا يسـمى الله تعـالى بـه، **وإنمـا يخـبر عنـه بـه فقـط** ، (**التوقيـع**) : اللجنـة الدائمـة للبحـوث العلميـة والإفتـاء عضـو ... عضـو ... الـرئيس بكـر أبـو زيـد ... صـالح الفـوزان ... عبـد العزيـز بـن عبـد الله آل الشـيخ . وأفـتى بمثـل هـذا كثـير مـن العلمـاء ولم أجـد صـفة الفـرد في كتـاب الشـيخ علـوي السـقاف المعنـون بصـفات الله تعـالى في الكتـاب والسـنة . والله أعلم .

١٥ فنَحْنُ كماءِ المُزنِ، ما فِي نِصابِنا … كهَامٌ، ولا فِينا يُعَدُّ بَخِيلُ

١٦ عَلَوْنا إلى خَيْرِ الظُّهُورِ، وحَطَّنا … لِوَقْتٍ إلى خَيْرِ البُطُونِ نُزُولُ

١٧ وَأيَّامُنا مَشْهُودةٌ في عَدُوِّنا … لَها غُرَرٌ مَعْلُومَةٌ وحُجُولُ

١٨ وأَسْيافُنا في كُلِّ يومٍ كريهةٍ … بِها مِن قِراعِ الدَّارِعينَ فُلُولُ

١٩ مُعَوَّدَةٌ ألاَّ تُسَلَّ نِصالُها … فتُغْمَدَ حتَّى يُسْتَباحَ قَتيلُ

٢٠ سَلِي إنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وعَنْهُمُ … ولَيْسَ سَواءً عالِمٌ وجَهُولُ

٢١ ونُنْكِرُ إنْ شِئنَا على النَّاسِ قَوْلَهُمْ … ولا يُنْكِرُونَ القَوْلَ حِينَ نَقُولُ

٢٢ إذا سَيِّدٌ مِنَّا مضى قامَ سَيِّدٌ … قَؤُولٌ لِما قالَ الكِرامُ فَعُولُ

٢٣ وما أُخْمِدَتْ نارٌ لَنَا دُونَ طارِقٍ … وما ذَمَّنَا في النَّازِلِينَ نَزِيلُ

٢٤ فإِنَّ بَنِي الدَّيّانِ قُطْبٌ لقَوْمِهِمْ … تَدُورُ رحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وتَجُولُ

تمت

(بحمد الله تبارك وتعالى في يوم الثلاثاء

(١٨ ربيع الأول ١٤٤٥، وهذه الطبعة الأولى)

وبالله العلي التوفيق